دراسة تحليلية لدور أبي ذرّ الغفاريّ ومكانته في تطورات بداية الإسلام من وجهة نظر الكتاب المعاصرين

محمد عاجل عطية
ماجستير تاريخ اسلامي /جامعة اصفهان
لؤي سعد الخطيب
ماجستير تاريخ اسلامي / جامعة اصفهان
الدكتور محمد علي چلونگر
تدريسي تاريخ اسلامي في جامعة اصفهان

Analytical study of the role of Abu Dharr al-Ghafari and his position in the developments of the beginning of Islam from the point of view of contemporary writers

Mohamed Ajel Attia
Master's degree in Islamic history / University of Isfahan
Louay Saad Al-Khatib
Master's degree in Islamic history / University of Isfahan
Dr. Muhammad Ali Chlonger
Teaching Islamic History at the University of Isfahan
33muhamed@gmail.com

Abstract:

Abu Dharr Ghaffari was one of the great companions of the Prophet (PBUH). He was one of the first companions of the Messenger of God and a wise man and scientist whose wise and prudent words have been considered by historians and narrators in all periods of Islamic history. In the sincerity of his speech and frankness, his accent was general and specific, and his principled stances and views against the caliphs, especially the third caliph, are prominent features of this companion of the Prophet (PBUH). Historians and scholars throughout history, while reflecting the different dimensions of Abazar Ghaffari's personality, have made different judgments about his positions and views and the different dimensions of Islamic society and government. The purpose of this research is descriptive-analytical; A critique of the views of contemporary historians and scholars on the dimensions of personality and the role of Abazar Ghaffari in the Islamic Revolution. The main question of this article is what is the view of contemporary historians about the dimensions of Abazar Ghaffari's personality, especially in the political and social spheres? . The hypothesis presented in this article is based on the historical fact that various spectrums have commented on the role and position of Abazar Ghaffari that the three currents of Shiite historians, Sunni historians and the current of socialism are among the most important theorists about Abazar's view and opinion. Ghaffari is about Islamic rituals.

Keywords: Abuzar Ghaffari, Contemporary Writers, Sunni Historians, Shiite Historians, Socialism

الملخّص

كان أبوذرّ الغفاري من الصحابة الكبار للنبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم). وكان من أنصار رسول الله الأوائل ورجلًا حكيمًا وعالمًا بحيث استرعت أقواله العالمة والحكيمة اهتمام المؤرخين والرواة في جميع فترات التاريخ الإسلامي .وكان مثلًا لدى العام والخاص بسبب صداقته في القول وصراحته في البيان، ومن سماته البارزة مواقفه وآرائه المبدئية تجاه الخلفاء وخاصة الخليفة الثالث .فتطرق المورخون والدارسون إلى الجوانب المختلفة لشخصية أبي ذرّ الغفاري طوال التاريخ وأبدوا آراءًا وأصدروا أحكامًا مختلفة بشأن مواقفه وآرائه فيما يتعلق بشؤون المجتمع والدولة الإسلامية.

سعت هذه الورقة البحثية بمنهج وصفي – تحليلي وراء دراسة ونقد آراء المورخين والدارسين المعاصرين بشأن جوانب شخصية أبي ذرّ الغفّاري

ودوره في النهضة والثورة الإسلامية .والسؤال الأساسي في هذا المقال ما هي رؤية المورخين المعاصرين بخصوص أبعاد شخصية أبي ذرّ الغفّاري، وخاصة في المجالين السياسي والاجتماعي؟ وتستند فرضيتها إلى الحقيقة التاريخية المتمثلة في أنّ اتجاهات وتيارات مختلفة أبدت آراءها بشأن دور أبي ذرّ الغفاري ومكانته، والمورخون الشيعة والمورخون السنّة والاشتراكيون هم من أهم المنظرين في مجال مواقف أبي ذرّ الغفّاري وآرائه بخصوص الشعائر والطقوس الإسلامية.

الكلمات المفتاحية :أبوذرّ الغِفاري، الكتاب المعاصرون، المورخون السنّة، المورخون الشيعة، الاشتراكية

المقدمة

بيان المسألة

كان أبو ذرّ الغفاري أو جندب بن جنادة الغفاري من كبار الصحابة للنبي الأكرم) صلّى الله عليه وآله وسلم(وأنصار الإمام علي) عليه السلام . (وكان من محبي النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم (وأهل البيت) عليهم السلام (وله لدى الشيعة والسنة فضائل ومناقب كثيرة، واعتبره علماء الرجال واحدًا من أركان الشيعة الأربعة .كان أبو ذرّ رجلًا حكيماً وعالمًا وما زالت أقواله العالمة والحكيمة تسترعي اهتمام الجميع وصار مثلًا لدى العام والخاص بسبب صدقه في القول وصراحته في البيان .قال ابن حجر :كانت مناقب أبي ذر وفضائله كثيرة جدًّا[١] وكان أول من بارك وهنّأ النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم (برسالته ونبوته، واشتهر بذلك في قصة إسلامه .وكان يعبد الله ويصلي صلاة الليل قبل ثلاث سنوات من البعثة النبوية وكان رابع من أسلم وعاهد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) على أن لا تمنعه ملامة لائم في سبيل الله من سبيل الحق .وكان مثل عيسى بن مريم) عليه السلام (في العبادة والمناسك، ولم يكن أحد أصدق منه تحت قبة السماء

وكان يعتبر من كبار العلم والفضيلة ومن أعاظم الزهد والتقوى .ولا شك أنّه كانت له منزلة عديمة النظير لدى المسلمين والنبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأمير المؤمنين (عليه السلام) وهاجر إلى المدينة مع هجرة المسلمين ونفي إلى الربذة في خلافة عثمان وتوفيّ هناك) [1][٢]

بما أن أبا ذر الغفاري كان في زمرة الأصحاب البارزين للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وكانت له تحديات بارزة بعد حياة الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) خاصة في خلافة عثمان، فلذلك انعكست حياته وأحداثها وأحاديثه

(١) ابن حجر، لسان الميزان ,ص5/ 1415 .
(٢) الكشي،رجال الكشي، 2/ 1348

والجوانب المختلفة لحياته وشخصيته في المصادر القديمة للتاريخ الإسلامي وكذلك في المصادر المعاصرة . وبالطبع من الجدير بالذكر أن انعكست إشارات مبعثرة إليه في مصادر العصور القديمة .أما في العصر المعاصر وخاصة لدى الكتّاب الشيعة، فهناك مؤلفات وبحوث ودراسات بشأن حياة أبي ذرّ الغفاري وشخصيته ومنزلته .وفي مؤلفات المعاصرين هناك آراء مختلفة ومتعارضة بخصوص شخصيته ودوره في تطورات عصره . ونسب البعض إليه الآراء الاشتراكية واعتبره البعض متمردًا على الخلافة وعرّفه البعض صحابيًّا في صراط المستقيم للنبوة والإمامة

تهدف هذه الورقة البحثية بمنهجها الوصفي التحليلي وبالإحالة إلى المصادر الأصلية والاقتباس من وثائق المكتبات، الى دراسة دور أبي ذرّ الغفاري في تطورات التاريخ الإسلامي ونقد مؤلفات المعاصرين بشأنه في العالم الإسلامي .وفي هذه الدراسة تمّت معالجة المصادر المعاصرة وتفسيرها في ذلك بشكل خاص، بالإضافة إلى المصادر القديمة التي تمّ الاستناد إليها في ترجمة حياة أبي ذرّ الغفاري.

خلفية البحث

ليست هناك دراسة مستقلة بشأن جوانب شخصية أبي ذرّ الغفاري لحدّ الآن .أما الدارسون المعاصرون فكل واحد منهم ألف بحوثًا وكتبًا حول أبي ذرّ الغفاري وفق مجالاتهم الدراسية، بما فيها :مقال» أبوذر ودوره في نشر التشيع «لمجتبي كراوند واخرين؛ ومقال» أبوذر الغفاري «لأحمد ناظرزاده كرماني، ومقال» صور من التاريخ الإسلامي :أبوذر الغفاري «لعبدالله السيني، ومقال» أبوذر الغفاري رائد المكافحة ضد المفاسد الاقتصادية والأرستقراطية «لغلام رضا گلي زواره، ومقال» أبوذر «لعبد الحميد جودة السحار، ومقال» أبوذر الغفاري «لعبد الحميد ناصري، ومقال» أبو ذرّ الغفاري «لأبي القاسم غلامي ماياني .تطرقت هذه المقالات إلى الجوانب المختلفة لحياة أبي ذر الغفاري طوال حياته في بداية الإسلام .علاوة على هذه المقالات، هناك دراسات كثيرة أخرى تناولت هذه الشخصية ويمكن تصنيفها في ثلاثة اتجاهات كما سبقت الإشارة إليها وهي الاتجاه الاشتراكي، والاتجاه السنّي الذي يعتبره متمردًا على الخلافة والاتجاه الشيعي الذي اعتبر أبا ذر مجاهدا في سبيل النبوة والإمامة

(1) حياة أبي ذر الغفاري

إن أبا ذر الغِفاري أو جُنْدُب بن جُنادة الصحابي الكبير للنبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) أصبح مشهورًا بسبب شخصيته الخاصة ونضالاته ضد عثمان ومعاوية .قيل :كان اسمه» بُرير «،[١] وقيل :لقّب بـ»بُرير «ويؤيد كتاب نسبه الذي يصل إلى عدنان انتسابه إلى قبيلة بني غِفار .وكانت أمه رَملة من هذه القبيلة) [٢]

ليست هناك معلومات عن ميلاده، إلا أنه لا بد أن قضى سنوات طويلة قبل الإسلام؛ لأنه قيل :مات في كبر السن .هناك روايات متعارضة وقليلة بخصوص مهنته وديانته السابقة قبل اعتناقه الإسلام .وفق بعض الروايات كانت قبيلته تقطع الطرق وكان أبوذر شجاعًا بحيث يغير على القبائل بمفرده [٣] وتدلّ رواية مفصل بن عبد الله بن صامت ابن أخ أبي ذر أنه وآباءه ليسوا بريئين من عبادة الأوثان فقط، بل كان يعبد الله منذ ثلاث سنوات قبل لقائه مع النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) .هناك تقرير آخر يشير إلى توحيده قبل إسلامه ويعتبره ممن حرموا الخمر والأزلام في الجاهلية) [٤]

---

(١)ابن هشام،السيرة النبوية، 2 / 1355

(٢)بن سعد، الطبقات الكبرى ،4/ 1972

(٣) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 224/4

(٤)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي،2/2 /1960

قد اعتبر أبوذر في عداد المعتنقين الأوائل للإسلام ورابع أو خامس المسلمين، غير أنه لا يمكن الاعتماد على ذلك؛ لأنّ الدعوة الإسلامية شاعت في مكة بحيث اطّلع عليها أنيس أخيه في مدة قصيرة .فيبدو أن عدد المسلمين تجاوز الثلاثة أو الأربعة) [١]

ليست هناك معلومات كثيرة عن حياة أبي ذر بشأن السنوات الأولى لإسلامه .وكان يعيش في قبيلته لسنوات حتى السادسة للهجرة .وقيل :كان يغير على القوافل في مكان اسمه ثنية الغزال الواقعة على طريق قوافل قريش ويحجز أموالهم ولا يردها إلا إذا قالوا الشهادتين .وجاء إلى المدينة في السادسة للهجرة وأسكنه النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مع عدد من فقراء أصحاب الصفّة في المسجد) [٢]

اشتهر هذه الجماعة بأصحاب الصفّة .ووفق رواية ابن إسحاق، آخى النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) بينه وبين منذر بن عمرو، ونعلم أن المؤاخاة كانت قبل غزوة البدر .كان أبو ذر من مقربي النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وموضع وثوقه في المدينة، كما أنه شهد غزوات كغزوة الغابة التي سببها رعيه لنوق النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وكذلك في سرية قرب المدينة، واستعمله النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم (على المدينة وتولى الأمور في غزوة بني المصطلق وكذلك عمرة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في السابعة للهجرة .وكان قائدًا لجيش بني غفار المتكون من 300 جنديًا ومرّ أمام أبي سفيان[٣] وبعد ذلك شهد غزوة حنين.

كما انطلق أبو ذر مع النبيّ) صلّى الله عليه وآله وسلّم (والمجاهدين إلى غزوة تبوك في التاسعة للهجرة، غير أنه تخلف عن الجيش لهلاك إبله بعد مسافة .اتهمه البعض بالتخلّف .لكنّه احتمل حمله على كاهله والتحق بهم ماشيا .أشاد به النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم)

وكان خليفة النبيّ عند غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق)[٤]

إن أبا ذرّ الغفاري من الأركان الأربعة والذي كان له من المنزلة والمكانة لدى رسول الله) صلّى الله عليه وآله وسلّم (ما اعتبره النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) صدّيق الأمّة في الزهد وقال فيه الحديث المشهور» ما أظلّت الخضراء .«... قال العلامة المجلسي في» عين الحياة» :«إنّ ما يستفاد من أخبار الخاصّة والعامّة أنه بعد رتبة المعصومين)[٥] عليه السلام (ليس هناك شخص بمنزلة ورفعة سلمان الفارسي وأبي ذر والمقداد بين الصحابة، ويظهر من بعض الأخبار أنّ سلمان أفضل منه وهو أفضل من المقداد«قد روي عن الإمام موسى الكاظم(عليه السلام) أيضًا» :ينادي المنادي من جانب ربّ العزّة يوم القيامة :أين حواريّو محمد بن عبد الله ومخلصوه الذين كانوا على سبيله المستقيم ولم ينقضوا عهده؟ فيقوم سلمان وأبوذر والمقداد)[٦]

جعله حبّ الحقيقة والصدق وإخلاصه العديم النظير من الأصحاب الكبار للنبي الأكرم(صلّى الله عليه وآله وسلّم)، وصيرته الجدارة والطهارة مسلمًا مختلفاً ومتمايزًا عن الآخرين .وكانت طهارته وعطشه الخاص في طلب الحقيقة التسبب في أن يعتنق بصداقة كاملة ديانة الإسلام التي تقدم بواسطة النبي علي الناس كغوث الرحمة، ويلعب دورًا في مواقع مختلفة .كان أبو ذر مقيمًا بين قومه بعد أن أسلم حتى بعد غزوتي بدر وأحد .ثمّ وصل إلى

(١)ابن سعد، الطبقات الكبرى ،4/22 1415
(٢)الواقدي، المغازي، 2/ 819
(٣)الواقدي، المغازي 1966/2
(٤)ابن كثير، البداية والنهاية، 1/ 98
(٥) ابن قتيبة ,الأنواء في مواسم العرب 1388
(٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى 210/4

حضرة النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في المدينة .واستعمله النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) في بعض من غزواته على المدينة، منها خلافته للنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) عند غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق[١]بعد قصة السقيفة وبيعة جماعة مع أبي بكر الخليفة الأول، كان أبوذر مع المقداد وسلمان الفارسي وعبادة بن صامت وأبي هيثم بن التيهان والحذيفة وعمار يحاولون أن يصلحوا الانحراف الواقع في قضية الخلافة . وقال معترضًا على حادثة السقيفة :يا جماعة المهاجرين والأنصار، أنتم وأتباعكم تعلمون أن رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) قال :أمر الخلافة بعدي لعلي (عليه السلام) ولكنكم نبذتم أمر رسول الل(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ونسيتموه، واتبعتم الدنيا وتركتم الآخرة .بلى، حصلتم على فائدتها وثمرتها وتركتم قشرتها .هذا ولو جعلتم ذلك فى آل نبيكم، ما اختلف اثنان منكم) وكذلك يصرخ بصوت بليغ :أنا جندب بن جنادة صاحب رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وناصره .ومن لم يعرفني فليعرف .أنا سمعت من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أنه قال» :مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف عنها غرق [٢].(252:، يقول الإمام علي(عليه السلام) لم يبق أحد لا يبالي في الله لومة لائم غير أبي ذر ولا نفسي

كان أبوذر الغفاري دائما ذا حياة بسيطة خيرًا نشطًا مفيدًا للمجتمع في سلوكه وحياته سواء في حياة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أو بعدها، ولم يرغب في الدنيا والرفاهية والرخاء والترف أية رغبة وكان يروم دائمًا عمران دار الآخرة والحضور بجانب رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) .ولهذا المنهج السلوكي صار أبوذر خليفة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) مرات .كأنه كان يريد بهذا السلوك أن يظهر طلب القدرة حقيرًا ومطرودًا وأنّ الحكم ليس له شأن عنده، وهدفه الوحيد هو الديانة التي عنصرها الرمزي هو العداله [٣]

بعد إحدى عشرة سنة من الهجرة وإثر وفاة النبي الأكرم وتولّي أبي بكر الخلافة، رفض أبوذر بيعة أبي بكر وهو في زمرة الذين يحبّون عليًا (عليه السلام)، رغم أنه بايعه دون الرضا في النهاية .وكان له من التقرب لدى الإمام علي (عليه السلام) ما شارك في الجنازة الخاصة تمامًا للسيدة فاطمة(عليها السلام) في زمرة أنصار الإمام الخواص .أسّس عمر ديوانًا للمحاسبات سنة 20 ق640) م (وخصّص أكثر العطاء لمجاهدي بدر وألحق بهم أربع أشخاص لم يشاركوا فيها ومنهم أبوذر .وشارك أبوذر في فتح مصر في تلك السنة .[٤] وشارك أبوذر أيضًا مع عدد من الأصحاب في معركة بقيادة معاوية لفتح عمورية سنة23 ق .وحضر في معركة قبرص وفتحها سنة 27 أو 28ق .وبقي مع جيشه في الشام ثغر البلاد الإسلامية مع الروم حتى سنة30 ق651) م لكي يشارك معارك المسلمين .وكان يذهب إلى بيت المقدس أحيانًا في تلك الأيام[٥]

إن مشاهدة أعمال عثمان في المدينة ووالية معاوية في دمشق كتقليد أقربائه على المناصب المهمة وإعطاء الرواتب العالية وجمع الثروة والإسرافات والجرأة على أوامر النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم (دفعت أبا ذر إلى البراءة من خلافة عثمان وحكم معاوية والغضب عليهما بالشدّة .فنفاه عثمان إلى الربذة .وقال عند خروجه من المدينة :يا قريش، الدنيا لكم، خذوها .لا حاجة لنا إليها .فدعونا وديننا)

---

(١)القمي، الكنى والألقاب1387

(٢)المجلسي، بحار الأنوار2/ 1410

(٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك1399/1

(٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك139/1

(٥) ابن سعد، الطبقات 1401/4

يصف ابن كثير وفاة أبي ذر قائلًا :ذهب أبوذر إلى الربذة وأقام هناك .إلى أن رحل إلى جوار ربه في شهر ذي الحجة سنة 32 للهجرة ولم يكن لديه إلا زوجته وأولاده .وهم لم يقدروا على دفن جثته، حتى قدم عبد الله بن مسعود وجماعة من مصاحبيه من العراق إلى الربذة .وصلوا إليه عند وفاته وأوصاهم كيف يدفّنوه .قيل :وصلوا بعد وفاته وتكفلوا غسله وتكفينه ودفنه)

انعكاس دور أبي ذر ومكانته في مؤلفات المعاصرين

يمكن مشاهدة ثلاث رؤى متمايزة لدى المفكرين المعاصرين بشأن أبي ذر الغفاري .يعرّف أكثر علماء أهل السنة أبا ذر كصحابي لرسول الله) صلّى الله عليه وآله وسلّم (والذي كان ناصر النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) والخلفاء الراشدين دائمًا وفي ذات الوقت كانت له خلافات بسيطة مع الخليفة الثالث .وفي المقابل، يصف أكثر علماء الشيعة أبا ذرّ من أهم أصحاب النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم (وحامي إمامة عليّ) عليه السلام وينقلون روايات متعددة في الإشادة به وخاصة في مكافحته الأرستقراطية في خلافة عثمان .هذا ويعتبر عدد من علماء الشيعة والسنة أباذر اشتراكيا بارزًا في أوائل الإسلام[١].

أبوذر في مؤلفات العلماء المعاصرين السنّة

من أكثر الأحداث تحديًا بشأن أبي ذر الغفاري هو القضايا المطروحة حول نفيه .بيّن عدد من علماء السنة قضية النفي بشكل آخر. قال أبو بكر بن العربي في ذلك :كان أبوذر رجلاً زاهدًا، وعندما يرى الناس أقبلوا على الرفاهية بسبب الفتوحات، يلومهم ويدعوهم إلى الزهد والورع .ولذلك حدث بينه وبين معاوية خلاف فرجع إلى المدينة .وسلك مسلكه السابق في المدينة أيضًا يدعو الناس إلى الزهد والورع . دفعت هذه القضية عثمان إلى أن يقترح على ابي ذر أن يترك المدينة من أجل حفظ وحدة الأمّة)[٢]

وفي كتاب آخر معروف بـ«الرحماء» لعبد الله محمود الزهي، نرى انعكاس هذه الواقعة كما يلي» :أسكن عثمان أبا ذر في منطقة يمرّ بها أناس كثير .فإنّ الربذة منزل في طريق الحجاج والركب العراقيين .يمكننا أن نجد سبب ذهاب أبي ذر من المدينة في أقوال اخرى كانت تسمع في مجتمع المسلمين هنا وهناك .حيث أشاع المنافقون والمبغضون إشاعات متعددة بشأن أبي ذر قاصدين أن يضعوه مقابل خليفة المسلمين من خلال مواقفه تجاه جمهور الصحابة وبالتالي أوجدوا فجوة عميقة بين الصحابة والمؤمنين .كان عثمان يعلم أن حضور أبي ذر في المدينة نعمة عظيمة، أما من وجهة أخرى فيرى أن حضوره في المدينة يعطي عذرًا للمنافقين ومثيري الفتن لكي يخلّوا ويخدشوا وحدة الأمّة .وبذلك اقترح لأبي ذرّ أن يترك المدينة في هذه الظروف الخطرة [٣] «وقد اعتبر الكاتب المصري أحمد أمين أنّ رأي أبي ذر بشأن الأموال والممتلكات مثل نظرية مزدك .وبعد نقل رواية الطبري يقول» :فرأي أبي ذر في الأموال كما شاهدتم يشبه برأي مزدك كثيرًا ثم يضيف» :تعلّم أبو ذر هذا الرأي من ابن سبأ اليهودي .ومن المحتمل جدًا أن وصلت هذه العقيدة إلى أبي ذر عبر مزدكيي العراق أو اليمن وهو اعتنقها بحسن نيته وصفاء باطنه وحوّلها بلون الزهد الذي كان ملائمًا لطبيعته عبد الرحمن رأفت باشا من المفكرين المعاصرين السنة، يقول فيما يتعلق بالهوامش المطروحة بشأن الخلاف بين عثمان وأبي ذر» :ذهب إلى دمشق في خلافة عثمان) رضي الله عنه(، ولاحظ أن الناس كيف أقبلوا على الدنيا وانخرطوا في نعمها .ولذلك دعاه عثمان ذو النورين(رضي الله عنه)

(١)ابن كثير، الكامل في التاريخ 7/ 172
(٢)أمين، ضحى الإسلام 52
(٣)أمين، ضحى الإسلام 53

أن يجيء إلى المدينة .بقي أبوذر في مدينة النبي لمدة .ولكن سرعان ما ملّ من اهتمام الناس بالدنيا واشتكى . وضاق الناس ذرعًا لإظهاره عيوبهم وملامته إياهم .إلى أن طلب منه عثمان) رضي الله عنه (أن يذهب إلى الربذة إحدى القرى الصغيرة للمدينة .قبل أبو ذر وذهب إليها واستمرّ في حياته بعيدًا عن الناس ودون التفات منه إلى ما لهم من الدنيا .وفضّل دار البقاء على دار الفناء معتصمًا بمسلك سلكه رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وصديقاه(أبوبكر وعمر)[١]

بالنظر إلى الآراء المطروحة آنفًا، يمكن أن نستنتج أن الكُتاب السنة يعتبرون معارضة أبي ذر تجاه عثمان ومعاوية ناتجة عن اعتراضه ضد نموّ الأرستقراطية في المجتمع الإسلامي إضافة إلى قوله الحق واتباعه السيرة النبوية .ورغم نص المصادر الإسلامية الأولى على نفي أبي ذر إلى الربذة، ولكن الكُتاب السنة المعاصرون يصفون هذا العمل عملًا طوعيًا من قبل أباذر وللأسف لا يتطرقون إلى نموّ الأرستقراطية.

وجهة نظر العلماء المعاصرون الشيعة بشأن أبي ذرّ

خلافًا للمفكرين السنة الذين يخفضون شخصية أبي ذر كمعارض شعوبي حفاظاً على منزلة الخليفة الثالث ويفسّرون جزءًا من التاريخ الإسلامي في هذا الإطار، فإن الكتاب الشيعة يعتبرون أبا ذر الغفاري من أركان الإسلام ويصفونه من الأصحاب الخواص لرسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) ويعتقدون أنّ جميع إجراءاته ملائمة لوصايا النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم (وأهدافه السامية.

بنقل روايات عن رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وأئمة الشيعة) عليه السلام (بخصوص أبي ذر بوصفه أحد أصحابهم الخواص، يعرّف لطف الله دژكام جهرمي منزلة أبي ذر ويقول» :قال النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم (له :مرحبًا يا أباذر، أنت منّا أهل البيت .وقال فيه في موضع آخر :ما أظلّت الخضراء على أحد وما أقلت الغبراء أحدًا أصدق من أبي ذر .وصفه(صلّى الله عليه وآله وسلّم) في رواية أخرى مثل عيسى ابن مريم) عليه السلام (في الزهد والتواضع .سئل الإمام علي (عليه السلام) عن أبي ذر، قال :له علم يعجز الناس عنه، واعتمد عليه ولا يقل منه شيء .رأه أمير المؤمنين(عليه السلام)من الذين تشتاق الجنّة إليهم .قال الإمام الباقر(عليه السلام) ارتدّ الجميع بعد النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وخذلوا عليًّا إلا ثلاثة وهم سلمان وأبوذر والمقداد .تعرض عمار لشكّ ولكن رجع .قال الإمام الصادق(عليه السلام) في عبادة أبي ذر :كان أكثر عبادة أبي ذر التفكير ... وبكى خوفًا من الله بكاءًا جرحت عيناه به) [٢]

إضافة إلى ذكر الروايات المذكورة أعلاه، يذكر الكاتب منزلة أبي ذر الغفاري في المصادر والمراجع الشيعية ويقول» :في المصادر الشيعية قد ذكر أبو ذر الغفاري كركن من الأركان الأربعة في الإسلام بجانب سلمان ومقداد وعمار .روى الشيخ المفيد حديثًا عن الإمام الكاظم(عليه السلام) قال :ينادي المنادي يوم القيامة :أين حواريو رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم) الذين لم ينقض العهد؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبو ذر .يذكر آقابزرك الطهراني كتاب أخبار أبي ذرّ «لأبي منصور ظفر بن حمدون البادرائي، وكتاب» أخبار أبي ذر الغِفاري وفضائله «للشيخ الصدوق في حالات أبي ذر وفضائله .قال السيد عليخان المدني في أبي ذر :كان من العلماء الكبار والزهاد العظام والذي كان يهب أربعمائة كل سنة ولا يدّخر شيئًا .واعتبر بحر العلوم أبا ذر أحد الحواريين الذين سلكوا مسلك سيد المرسلين، وكان متصلبًا في ذكر مناقب أهل البيت(عليه السلام) ومثالب أعدائهم .قال أبو نعيم الأصفهاني :خدم

(١)رأفت باشا،صورمن حياة التابعين133

(٢)دژكام،چشم بيدار زمان 52 و53

أبو ذر نبي الإسلام(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وتعلم الأصول وترك غيرها ... وكان تارك الربا قبل نزول الشريعة الإسلامية والأحكام الإلهية .ولا تغلب عليه لومة اللائمين في سبيل الحق ولا تذلّه قدرة الحكام والولاة .[١]وخلافًا لوجهة نظر أهل السنة، رأى الكاتب أن قضية نفي أبي ذر إلى الربذة ناتجة عن دفاعه عن حقيقة الإسلام ونضاله ضد المنحرفين في الدين وخاصة عثمان ومعاوية بالاستناد إلى المصادر الأولى[٢]

إن جعفر شهيدي أحد المفكرين البارزين المعاصرين [٣] يقول في شخصية أبي ذر الغفاري وحياته :حافظ أبوذر على صراحته في البيان وقوله الحق حتى نهاية عمره وربّما تسبّبت هذه الميزة في نفيه ووفاته في النهاية .كان من أكثر الأشخاص تقرّبًا لدى الإمام علي (عليه السلام) .وبعد قضية السقيفة، بقي مع عدة قليلة من الأصحاب بجانب الإمام علي(عليه السلام) وكان يعتبر من أنصاره المقربين .وتسبب مسلكه هذا أن يشاد به في روايات مختلفة)

تحمل أبوذر جميع الشدائد في الحماية عن الإمام علي (عليه السلام) والمبادئ الإسلامية بالاعتماد على الآيات القرآنية، ووقف أمام المستكبرين المستبدين والظلم والجور والانحرافات الاجتماعية بحيث لم تؤثر فيه أية حيلة وكيد للتنازل .ولقوله» لا «تجاه معاوية وجهاز حكمه من الأصالة والجمال والأنسانية والقدرة ما نفاه إلى الربذة .تحمل أبوذر صعوبة النفي؛ لأنّ الائه من اللاء التي علّمها الله تعالى نبيه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وهي» لا إله إلا الله«، واللاء التي كان النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) (حامل رايتها، والروح العظيمة والعالية للإمام علي (عليه السلام) رمز عدالتها وأبوذر مناديها) [٤] ذكر محمدتقي شريعتي كلمة من نهج البلاغة في وصف أبي ذر» :خاف الناس منك على دنياهم وخفت منهم على دينك) «الخطبة (130 وعرّفه كأحد الأصحاب الخواص ولسان العدالة القاطع.

بدأ ناظرزاده كرماني مقالة في أبي ذر بنثر شعري وقال» :إذا مررت يومًا بالرملة غير ذات ماء ونبات أي الربذة، تريث لحظة هناك، رُشّ عبرة وأخرج آهً من الصدر، وسلّم على الأرواح المقدسة لجميع الطاهرين والمحسنين الذين تحملوا شدائد وتعذيبات مختلفة في ابتغاء وجه الله، ولكن لم يستسلموا أمام الجبابرة الظالمين .ثمّ اذكر شهيدًا كبير السن عظيمًا أنقذ جسمه الأرضي من أذى الظالمين في رملة الربذة الحارة وأوصل روحه السماوية إلى سماء الأبدية.[٥]

ردًا على دعوى بعض الدارسين السنة بأنّ أبا ذر متهم باتباع أفكار عبد الله بن سبأ، قال العلامة الطباطبائي صاحب الميزان :لماذا نُفي أبو ذر صحابي رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم)؟ هنا نريد النقاش بالإجمال في أبي ذر الذي نفي بأمر عثمان، وذكر سابقًا أنه يقال :إن ابن سبأ حرّض أباذر على الدعوة إلى الاشتراكية الإسلامية .ماذا كان أبوذر يقول؟ إذا استولى بنو امية على الإسلام بحكم عثمان، تمّ داس المحرومين وطبقات العمال والكادحين تحت أقدام آكلي الربا وبائعي الرقيق والأثرياء والمترفين الذين لهم علاقات مباشرة مع خلافة

(١)دژكام ,چشم بيدار زمان54
(٢)دژكام, چشم بيدار زمان 97 و99
(٣)شهيدي,تاريخ تحليلى اسلام 91 و92
(٤)شهيدي، تاريخ تحليلى اسلام92
(٥) ناظرزاده كرماني،مجله مكتب تشيع 21

عثمان .كما سبق ذكره، كان بيت المال يقسّم بين الأمويين وأتباع بلاط عثمان، ولا يمكن حساب ممتلكات الأصحاب وأموالهم.

أبوذر الاشتراكي

المجموعة الثالثة من الدارسين هم شريحة من الكتاب المعاصرين الذين يعرفون أباذر الغفاري مسلمًا اشتراكياً وينوون بهذا التعريف إنشاء تيار النضال ضد الأرستقراطية وحكم الطاغوت.

يعتبر عبد الحميد جودة السحار من كتاب هذه الشريحة ويشرح ميزات أبي ذر الدينية والأخلاقية في مؤلفه الشهير» أبوذر الموحد الاشتراكي «ويقول :من ميزات أبي ذر الأخرى ازدياد علمه ومعرفته وديانته بحيث قال الإمام علي) عليه السلام (فيه» :صار وعاءً من العلم عجز عن حمله .كان متشدّدًا وحريصًا؛ متشدّدًا على فقدان دينه وحريصًا على كسب العلم[١]«، كما كان أبو ذر نفسه يقول :بعد ترك حضرة رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أصبح بحيث إن طار طائره في السماء، أخطرنا ببالنا علماً منها واستفدنا منها علمًا) ويقول في موضع آخر :كانت منزلة أبي ذر لدى النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أكثر من منزلة غيره؛ لأنه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بمعرفته به لم ير غيره جديرًا بأن يحمّل على كاهله مهمة خطيرة وهي الدفاع عن الحق .عاهده أن لا يخاف لومة لائم في سبيل الله ويقول الحق ولو كان مرًّا .

كانت شخصية أبي ذر الفذة تبلغ من الكمال مبلغًا ينادي جبرئيل نبي الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) :والذي بعثك للنبوة بالحق إنه أشتهر في السماء بالتقوى والورع منه في الأرض ودار الفناء[٢]

أشار السحار إلى نقاط قيمة فيما يتعلق بطلب الحقيقة والخصال الأخلاقية لدى أبي ذر وقال» :كانت طهارته وعطشه الخاص بطلب الحقيقة ان يتسبب بأن يقبل بصداقة كاملة غوث رحمة الإسلام الذي تنزل بالنبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) على الناس، ويلعب دوره في المواقع المختلفة .كان أبو ذر مقيمًا بين قومه بعد أن أسلم إلى ما بعد غزوتي بدر واحد .ثمّ وصل إلى حضرة النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في المدينة .وكان الرسول) صلّى الله عليه وآله وسلّم (يستعمله كخليفته في بعض غزواته من المدينة، منها غزوة ذات الرقاع وغزوة بني المصطلق المريسيع (كان خليفة النبي) صلّى الله عليه وآله وسلّم .(كان حاملًا لراية بني غفار في فتح مكة .تخلف أبوذر عن جيش الإسلام في غزوة تبوك .عندما وصل، قال النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم):مرحبًا بأبي ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده .كان كأنه تخلّف أحد أعزاء أسرتي ولم يصل .«وكذلك قال في فضيلته :ما أضلّت الخضراء وأقلت الغبراء على رجل أصدق من أبي ذر[٣]

قال المفكر الإيراني المعاصر علي شريعتي ومترجم كتاب» أبوذر الموحد الاشتراكي :«أبو ذر وسلمان لا يمكن لشخص أن يشك في إسلام واحد منهما وكذلك فيما أن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) أحبهما مثل عينيه وأشاد بكليهما مدحًا عظيمًا .وشخصيتهما معروفة .لم نقس بعضهما بعض لكي نقول :ليس بينهما اختلاف في الإيمان .كلّا، كلاهما في ذروة الإيمان ومثال أعلى للمسلم .غير أنّ الفارق الذي بين إسلام يقع في قلب أبي ذر وفهمه وبين إسلام يقع ويوجد في عقل سلمان وشعوره وإدراكه، يكون بمقدار . وكلاهما إسلام . إن اطلع أبو ذر كيف فهم سلمان الإسلام وكيف فسّر النبوة وكيف أدرك الله، فسرعان ما يكفّره . أو في رواية أخرى :. سرعان ما يقتله

(١) جودة السحار، ابوذر26
(٢) جودة السحار 26 و27
(٣) جودة السحار، 31 و32

ككافر ومرتدّ .ولكن كلاهما أبو ذر وسلمان مسلم .لماذا؟ لأنّ لإعلان هذه الحقيقة قيمةً مفادها :توفير المجال لجميع الأفكار والعقول أن تجتهد وتتجول بحرية في مسرح الحركة والإبداع والتقدم وتربية الأفكار والروحيات مما اعترف النبي نفسه (صلّى الله عليه وآله وسلّم) . ليس في قضية علمية، بل في قضية عقائدية . وأقرّ بأنه يمكن أن يكون الفارق بين عقلين بخصوص حقيقة دينية فرق الإسلام والكفر، ولكن كلاهما يعتبر إسلامًا وكلاهما حقًّا وكلاهما مسلمًا عظيمًا) [١] يصف شريعتي مكانة أبي ذر الاجتماعية والسياسية وصفًا ناجحًا في قسم آخر من ترجمة كتاب جودة السحار .لكن قبل هذا الوصف، يشير إلى وجود الانحراف في عهد الخليفة الثالثة، وكيف ظهرت بعد النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ظروف اشتكى منها بعض أصحاب النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) بمن فيهم أبوذر وقاموا بالاعتراض على الحكام المسلمين .يقول شريعتي» :ظهر الإسلام قبل 14 قرنًا وأحدث تطورًا أساسيًا وجذريًا في المجتمع لصالح جمهور الناس وقام بتطبيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية لما للكلمة من المعنى وقام بتأسيس دولة دموغرافية تمامًا ووحّد المسلمين أن يناضلوا ويتقدموا جميعهم معاً في طريق تحقيق أهداف الإسلام المقدسة والعالمية .سجّل التاريخ هذه الفترة الذهبية لحياة الإسلام بسطور لامعة وتبيّن أن الدولة الإسلامية كيف تمكنت من إيجاد التساوي والعدالة في المجتمعات البشرية وتلبية احتياجات الجماهير المادية والروحية[٢] .

وقد نقل شريعتي في قسم من ترجمته لكتاب» أبوذر «فيما يتعلق باشتراكيته» :إنه حدّد الاتجاه الأصلي لنضاله وهو مكافحة التمييز الطبقي لإقامة العدالة .وبما أنّ لهذين الشعارين من السعة ما يمكن للخليفة أيضًا أن يعلنهما ويقوم بتبريرهما وتأويلهما من خلال الأجهزة الإعلامية للخلافة أي المنابر والمحاريب للعملاء الإعلاميين للإسلام الرسمي السائد، والمحدثين والدعاة والوعاظ والمفسرين والفقهاء بحيث يفقدان المعنى والأثر) كما حدث في التشيع الصفوي، والإمامة، والعدالة، والعاشوراء، والاستشهاد، وغصب الولاية، والاعتقاد بالموعود، وبقيت منها القشرة فقط مزينةً بالزخارف الكثيرة عديمة المغزى مليئة بالسموم كدواء للتنويم والخرافات .(وكان لذلك رجع أبو ذر إلى القرآن واقتبس شعاره منه، تعليمًا منه لمن كانوا يحاولون مثله أن يكون إسلامهم إسلامًا محمديًا علويا [٣] إن سيد قطب وهو من المفكرين المعاصرين البارزين لأهل السنة، يعتبر عمل الثوّار أقرب إلى روح وحقيقة الإسلام وتعليماته ويقول بصراحة» :وأخيرًا اشتعلت نار الثورة ضد عثمان واختلط الحق والباطل، والخير والشر في هذه القضية .ولكن من ينظروا في هذه الأمور من المنظور الإسلامي ويقوّموا الأوضاع بالروح الإسلامية، فليعترفوا بأن هذه الثورة أقرب إلى روح الإسلام ومنهجه بشكل كلي من مسلك عثمان بل من مسلك مروان وبني أمية في الواقع[٤] .

في كتاب(أبوذر الغفاري أول ثائر في الإسلام) غالباً ما اتخذ سيد جعفر شهيدي موقفاً بشأن آراء أبي ذر الاقتصادية وخاصة بخصوص مواقف علماء مصر والأزهر في كتاب (الإسلام والاشتراكية)، وقال في هذا الكتاب : وإن انقضت فترة استيلاء الشيوعية ولا يعتبر التطرق إلى قبول ورفض هذه الكتب موضوعًا ساخنًا، ولكن بما أنّ الكاتب تناول آراء أبي ذر الاقتصادية في مقدمة الكتاب بشكل خاص وذكر خلفية تاريخية في معرفة أبي ذر ونقضه، فمن الواجب أن تتم دراسة هذا الموضوع وتحليله) [٥] من خلال شرح كامل لأوضاع المسلمين في فترة

(١) شريعتي،ابوذر 122 و123
(٢) شريعتي،ابوذر 146 و138
(٣) شريعتي، ابوذر 117 و181
(٤) سيد قطب، العداله الاجتماعيه في الاسلام 165
(٥) شهيدي، اولين انقلابي اسلام 67 و68

الفتح الإسلامي وانتشار التمييز في عهد الخليفة الثالث، يقول الكاتب :ومن ثمّ قال أبو ذر :إن الذين يأخذون العطاء من بيت مال المسلمين فأولًا يجب أن يقدّموا خدمة لصالح المسلمين مقابل هذا العطاء، وثانياً يجوز لهم أن يأخذوا بقدر الاستحقاق) التكاليف اللازمة(؛ لأنهم لم يكتسبوا هذا المال من خلال جهودهم الشخصية، بل مال الدولة يتعلق بجميع المسلمين)[١]

وأخيرًا تجب الإشارة إلى أن الدارسين في كل واحد من الاتجاهات الثلاثة قد اعترفوا بإسلام أبي ذر وصدقه وإخلاصه، ولكن كل واحد منهم فسّروا سلوك أبي ذر وأقواله وفق نهجهم الفكري.

الخاتمة

إن أباذر أحد الأركان الأربعة والذي كان له من المنزلة والمكانة لدى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ما اعتبره النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) صدّيق الأمّة في الزهد وقال فيه هذا الحديث المشهور(ما أظلّت الخضراء) ....إنّ حبّ الحقيقة والصدق والصفاء الباطني العديم النظير لدى أبي ذر، جعله أحد الأصحاب الكبار للنبي الأكرم) صلّى الله عليه وآله وسلّم .(ولم يخف أبوذر قطّ من لومة اللائمين في سبيل الحق ولم يتنازل في سبيل الإيمان واعتقاده الصادق في المواجهة مع الشدائد ومكافحة التمييز، ولم تتعرّض إرادته الصامدة للاختلال والاضطراب قط.

وقف أبوذر بجانب الأمام علي (عليه السلام) بعد وفاة النبي الأكرم (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وشدّد على العمل بطلبات النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) مما عرّف بجوانب عدة كالشيعة الأوائل .وانتهج أبو ذر منهجين مختلفين في فترة الخلفاء :في عهد الخليفة الأول والخليفة الثاني حيث لم يتبدّل الدين إلى أداة السلطة والثروة، بل الدين أفضل منهما، فهو مرافق هادئ للخلافة .أما في عهد عثمان فإذا أرادت الثروة والسلطة كرمز أنانية الإنسان أن يتبدل الدين إلى أداتهما، أصبح أبو ذر أكبر منتقد لعثمان .والتزم أبوذر وفاءًا بجميع عهوده والتزاماته تجاه الإسلام ورسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) وعمل بجميع أوامره وتوصياته ولم يرجع عن هذا المسلك حتى نهاية حياته.

في العصر المعاصر وخاصة بين الكتاب الشيعة، تمّ تأليف كتب وبحوث ودراسات متعددة مختلفة بشأن حياة أبي ذر الغفاري وشخصيته ومكانته .ويمكن مشاهدة ثلاث رؤى مختلفة في أبي ذر الغفاري لدى المفكرين المعاصرين .يصف أكثر المفكرين السنة أبا ذر كصحابي لرسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والذي كان ناصر النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) والخلفاء الراشدين دائمًا، بينما كانت له خلافات بسيطة مع الخليفة الثالث .في المقابل، يعرّف أكثر المفكرين الشيعة أباذر في زمرة أهم أصحاب النبي(صلّى الله عليه وآله وسلّم) وحامي إمامة علي (عليه السلام) ويروون روايات كثيرة في مدحه وخاصة مكافحته الأرستقراطية في خلافة عثمان .هذا ويعتبر بعض من المفكرين الشيعة والسنة أبا ذر اشتراكيا بارزًا في بداية الإسلام.

(١) شهيدي، اولين انقلابي اسلام 69 و71

قائمة المصادروالمراجع:

1- القرآن الكريم
2- نهج البلاغة
3-ابن ابي الحديد، عبدالحميد بن هبة الله ,شرح نهجالبلاغة، تحقيق, محمد أبو -الفضل إبراهيم ، منشورات جامعة الأزهر (القاهرة-**1961**م).
4-ابن قتيبة، عبدالله بن مسلم , المعارف، تحقيق :ثروت عكاشة، القاهرة، د.ن.
5-ابن كثير، إسماعيل , البداية والنهاية، دار الفكر، (بيروت - 1968م).
6-ابن سعد، محمد ,الطبقات الكبرى، تحقيق :إحسان عباس ، (بيروت 1972م)
7-ابن نديم، محمد بن إسحاق , الفهرست، :دار المعرفة،(بيروت-1972)
8-ابن هشام،عبدالملك, السيرة النبوية، تحقيق :مصطفى سقا واخرون، (القاهرة 1936 م).
9-أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم ,الخراج ، دارالمعرفة (بيروت 1979م).
10-أمين عاملي، سيد محسن, أعيان الشيعة، ، دار المعارف بيروت 1966 م)
11-جودة السحّار،عبد الحميد , أبوذر خداپرست سوسياليست الترجمة :علي شريعتي، أبوذر(طهران-1942م).
12-جودة السحار، عبدالحميد أبوذر،الترجمة :علي شريعتي، انتشارات إلهام، **(تهران 1969م)**
13- دژكام، شيخ لطف الله .أبوذر؛ چشم بيدار زمان، شيراز، نشر مصلي**(شيراز**1976م)
14-رأفت پاشا، عبد الرحمن , همگام با صحابه، الترجمة :إبراهيم أحراري خلف، تربتجام، انتشارات شيخ الإسلام.(**تهران** 1976م)
15- سعيدي زاده، رسول، .(1386) رو به سوي جبل عامل؛ كندوكاوي در مهاجرت سادات - وخاندانهاي بزرگ سيادت، مجله شيعه شناسي، العدد9(تهران1966م).
16- سيد قطب، .(1412) العدالة الاجتماعية في الإسلام، القاهرة، منشورات جامعة الأزهر.
17-السيني،عبد الله ، صور من التاريخ الإسلامي أبوذر الغفاري،مجلة العرفان، العدد31 ،(القاهرة 1991م)
18-شريعتي، علي، أبوذر، سبزوار، إنتشارات بيهق (تهران 1961م).
19- شهيدي، سيد جعفر, تاريخ تحليلي إسلام، طهران، مركز نشر دانشگاهي.
صدر، سيد حسن تأسيس الشيعة ، مؤسسة أعلمي(طهران 1972م).
20-الطباطبائي، محمد حسين, خلاصة الأقوال في معرفة الرجال , مكتبة الفقيه((قم 1984)
21-الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري، تحقيق :حمدي عبد المجيد السلفي، (بغداد1979م).
22-غلامي مایاني، أبو القاسم, أبوذر غفاري، نشر انديشه معاصر، (طهران 1974م)
23-القمي، شيخ عباس الفوائد الرضوية، نشر نويد إسلام(قم 1974م)
24-گراوند، مجتبي وكاظمي، ظريفه، .(1396) أبوذر ونقش او در گسترش تشيع، مجله پارسه، العدد (تهران 1976م)
25-گلي زواره، غلامرضا، ابوذر الغفاري يكافح الفساد ، مجله پاسدار إسلام (تهران1975)
26-المجلسي، محمد باقر بحار الأنوار، مؤسسة الطبع والنشر(بيروت 2022م)
27-محمود الزهي، عبد الله .الرحماء، نشر الفراهيدي (سراوان 1978م)
28-مرتضي عاملي، جعفر, أبوذر, المسلم الاشتراكي نشر معارف(قم 1942م).

29–ناصري، عبد الحميد، أبوذر غفاري انتشارات مركزپژوهش‌هاي إسلامي (قم 1966م)
30–ناظرزاده كرماني، أحمد، أبوذر غفاري، مجلة مكتب تشيع، العدد3 (تهران 1920م)
31–الواقدي، محمد بن عمر المغازي، تحقيق :مارسدن جونز (لندن 1966م)
32–اليعقوبي، أحمد بن إسحاق , التاريخ، بيروت، دار النشر الإسلامي(بيروت 1959م)

List of sources and references:

1-Holy Quran
2-Nahj Al-Balaghah
3-Ibn Abi Al-Hadid, Abdul Hamid bin Hebat Allah, Explanation of Nahj Al-Balaghah, Investigation, Muhammad Abu - Al-Fadl Ibrahim, Al-Azhar University Publications (Cairo-1961 AD).
4-Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim, Al-Maaref, investigation: Tharwat Okasha, Cairo, d.
5-Ibn Katheer, Ismail, The Beginning and the End, Dar Al-Fikr, (Beirut - 1968 A.D)
6-Ibn Saad, Muhammad, Al-Tabaqat Al-Kubra, Investigated by: Ihsan Abbas, (Beirut 1972 A.D).
7-Ibn Nadim, Muhammad Ibn Ishaq, Al-Fihrist, Dar Al-Marefa, (Beirut1972AD).
8-Ibn Hisham, Abd al-Malik, Biography of the Prophet, investigation: Mustafa Saqa and others, (Cairo 1936 AD).
9-Abu Yusef, Yaqoub bin Ibrahim, Al-Kharaj, Dar Al-Maarifa (Beirut,1979AD).
10-Amin Amili, Sayed Mohsen, Shiite notables, Dar Al Maaref, Beirut,1966 AD).
11-Jowdat al-Sahar, Abd al-Hamid, Abu Dhar Khadaparast Socialist, translation: Ali Shariati, Abu Dhar (Tehran 1942AD).
12-Judah Al-Sahar, Abdul Hamid Abuzar, translation: Ali Shariati Inspiration publications, (Tehran 1969 AD) (13-Dec.C., Sheikh Lotfallah. Abuther; Cheshem Bidar Zaman, Shiraz, Musalla Publishing (Shiraz 1976AD).
14-Raafat Pasha, Abd al-Rahman, Hemgam ba his companions, translation: Ibrahim Ahrari Khalaf, Turbatjam, publications of Sheikh al-Islam. (Tehran 1976 AD).
15- Saidizadeh, Rasul, (1386). ru be sui jebel amel; Kandokawi Dar Muhajiret Sadat - and Khandanhai Bozorg Siyadat, Shiite Shinasi magazine, issue (9, Tehran 1966).
16- Sayed Qutb,). Social Justice in Islam, , Al-Azhar University Publications(Cairo 1412 AD).
17- Al-Sini, Abdullah, Pictures from Islamic History, Abu Dhar Al-Ghafari, Al-Irfan Magazine, No. 31, (Cairo 1991).
Shariati, Ali, Abuzar, Sabzewar, Bayhaq Publications (Tehran 1961AD)(-
18-Shahidi, Seyed Jafar, Analytical History of Islam, Daneshgahi Publishing Center(Tehran1972 AD).
19-Sadr, Seyyed Hassan Foundation of the Shiites, informatics foundation (Tehran, 1972 AD).
20-Al-Tabataba'i, Muhammad Husayn, Summary of Sayings on Knowledge of Men, Al-Faqih Library (Qom 1984).
21- Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, History of Al-Tabari, investigation: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, (Baghdad 1979).
22-Gholami Mayani, Abul-Qasim, Abuzar Ghafari, Publishing a Contemporary Andish, (Tehran 1974 AD).
23-Al-Qummi, Sheikh Abbas Al-Fawad Al-Razavi, published by Nawayed Islam (Qom 1974 AD).

24-Ground, Mojtaba and Kazemi, Zarifa, Abuzar and an inscription or der Gestresh burial, Parsa magazine, issue (Tehran 1976 AD).
25-Gali Zuwarah, Gholamreza, Abuzar Al-Ghafari Fights Corruption, Pasdar Islam Magazine (Tehran 1975).
26- Majlissi, Muhammad Baqir, Bihar Al-Anwar, Press and Publishing Corporation (Beirut 2022 AD).
27-Mahmoud Al-Zahi, Abdullah. The Merciful, Al-Farahidi Publishing (Sarawan 1978 AD).
28-Morteza Amili, Jaafar, Abu Dhar, The Muslim Socialist Publishing Ma'arif (Qom 1942 AD).
29-Nasiri, Abd al-Hamid, Abu Dhar Ghafari, publications of Markaz Pegohshahi Islamic (Qom 1966 AD).
30-Nazerzadeh Kermani, Ahmad, Abuzar Ghafari, Shi'ite Office Magazine, No. 3 (Tehran 1920 AD).
31-Al-Waqidi, Muhammad bin Omar Al-Maghazi, investigative, Marsden Jones (London 1966 AD).
32-Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq, History, Beirut, Islamic Publishing House (Beirut 1959 AD).